الله ببركات الالهية مدعي السماع له ثلاث
حالات فالاولي تقتصر علي شي منها وهو ان
الانسان اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه
شي او القي اليه شي فاشتغل الروح معه وتحدر
الجوارح ويتحرك الطبع ويتغير المزاج فان الجسم
اشتغل عنه حافظ بما يلقي اليه فاذا انصرف عنه
النور الملكي سري عنه وقد عرق جبينه واحمر وجهه
وقام كانه نشط من عقال وهي الحادثة ولاوليا
الله في هذا مشرب شهي ومتي اشتد الحال علي
الانسان وغاب عن الوجود الحسي فان حصل له في تلك
الغيبة علم عقله هناك ويعقله اذا رجع الي حسه وبعد عنه
علي قدر ما اعطاه الله تعالي من عباده وذلك هو الحال
الالهي ويقال الغلبة عند الافاقة سرورا وربما عرته
ابرة

ابرة وذلك حال صحيح وان غلب ثم نزد ولم يجد شيئا
الا انه اخذ عنه بقبضة قبض عليه لم ينتم له الفائدة
ويكون غائبا عن حسه فهذا حال من المزاج لما حمي القلب
بالذكر او بالتخيل صعد منه البخار من التجويف الكثير الي
الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الحيواني من سريان
ورمي بصاحبه كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن
من المزاج الطبيعي ليس له فائدة ولهذا اذا سالته
يقول لك كاني كسيت برنسا اسود وجاءته قرنت
علي عيني فغمتت وهو ذلك البخار الذي ذكرناه واما
الحال الثالث الكذاب وهو الذي يمثل اهل المجلس في
السماع او في حال الخلوة ايضا فهذا صاحب دسيسة وحديث
نفس قد تسخر به الشيطان فكلما يلقي اليه يتخيل انها
علوم وهي سموم فلا يعول علي ما يخاطب به في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)